By Heart story

A Doll's House

By *Henrik Johan Ibsen* (1828-1906

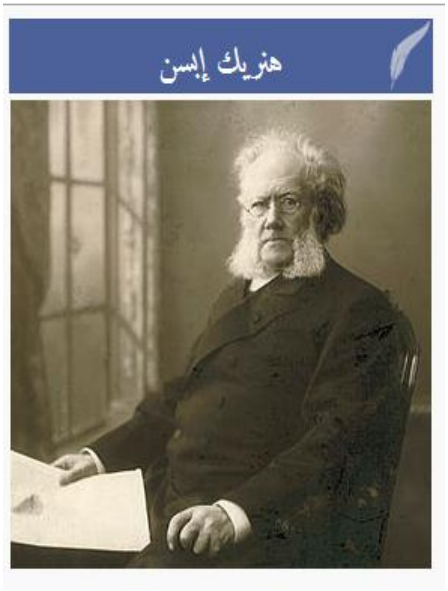

ولد	20 مارس 1828 في سكيين في النرويج.
توفي	في 23 مايو 1906 (عن عمر يناهز 78) بـ أوسلو، النرويج
الاسم الأدبي	هنريك ابسن
الوظيفة	كاتب مسرحي،شاعر،مخرج مسرحي
الجنسية	نرويجي
نوع أدبي	الطبيعية
أعمال هامة	الاشباح،بيت الدمية،البط البري

هنريك يوهان إبسن (Henrik Johan Ibsen)؛ 20مارس 23 - 1828 مايو (1906 كاتب مسرحي نرويجي، يعرف بـ "أبو المسرح الحديث". له 26 مسرحية. كانت شهرته تأتي بعد شكسبير.

سيرة حياته

ولد هنريك إبسن في مدينة سكيين بالنرويج. في عام 1844أصبح صيدلياً مساعداً في مدينة غريمستاد .بدأت شهرته مع ثاني مسرحية له وهي" عربة المحارب .(1850) "في السنوات السبع التالية عمل كمدير تحريري في مدينة برجن لصالح المسرح النرويجي. كاتب مسرحي نرويجي من كتاب المسرح العظام في العالم. تتسم نظرته للحياة بالعمق والشمول ويتسم مسرحه بدقة المعمار والاقتصاد مع تعبير شاعري دقيق. وإذا كانت مسرحياته نادراً ما تأخذ الشكل التراجيدي إلا إنها عموماً تتخذ المزاج التراجيدي أو المأساوي الجاد .ولقد كتب أولى مسرحياته (كاتالينا)عام 1850 وجاءت ميلودراما مليئة بالإمكانات التي لم يرها معاصروه. وفي عام 1851 عمل إبسن كمساعد في مسرح بيرجين ثم سافر إلى الدنمارك وألمانيا لدراسة التكنيك المسرحي. وفي عام 1854كتب مسرحية السيدة إنجر من ستوارت Lady Inger of Ostrat وهي مسرحية تجري أحداثها في العصور الوسطى في النرويج المعاصرة لإبسن. وفي عام 1855 كتب مسرحية تتناول موضوعاً من العصور الوسطى بطريقة رومانسية شاعرية مليئة بالحديث عن أمجاد النرويج السابقة وقد حققت قدراً من النجاح.

وفي عام 1862م أفلس مسرح بيرجين وأصبح إبسن مديراً فنياً للمسرح النرويجي في مدينة أوسلو وفي نفس العام قدم له المسرح مسرحية شعرية ساخرة تظهر الجانب الآخر من فنه. قوبلت المسرحية ببعض العداء ولكنها نجحت في لفت الأنظار إلى إبسن. وفي نفس العام قدم له المسرح مسرحية شعرية ساخرة تظهر الجانب الآخر من فنه. قوبلت المسرحية ببعض العداء ولكنها نحجت في لفت الأنظار إلى إبسن. وفي عام 1863 قدمت له مسرحية تاريخية

تمتازبالتحليل النفسي والشاعرية. وفي نفس العام حصل إبسن على منحة مكنته من زيارة إيطاليا وألمانيا. وبعد ظهور مسرحيته براند

Brand 1860تلقى معاشاً ثابتاً من الدولة أمن له مستقبله، ورغم أن إبسن قضى بقية أيامه في الخارج إلا أنه لم يفقد اهتمامه أبداً بالسياسة النرويجية ولم ينس للحظة واحدة أنه نرويجي. كان يعيش في روما حيث كتب مسرحيته براند - تلك المسرحية التي نرى فيها لأول مرة قوته المميزة وجديته وبحثه عن الدوافع الكامنة وراء الأفعال. وفيها يتضح أيضاً منهجه الذي يظهر في مسرحياته المقبلة ويقوم على الإيحاء بطبيعة الحقيقة ضمنياً وبطريقة غير مباشرة عن طريق أسئلة لا يجيب عليها. أما بير غنت (1867 Peer Gynt) فهي دراسة كلية للشخصية النرويجية تتسم على عكس براند بالمرح والبهجة. وتشترك مسرحيتاه براند وبير جنت في معالجتهما لمسألة المثالية الجامدة واللامسؤولية.

لم يكتب إبسن مسرحيات شعرية بعد بيرغنت. وفي عام 1869 انتهى من كتابة فورة الشباب وهي مسرحية ساخرة تدور حول موضوع طالما عالجه بلا هوادة هو الزيف والخداع. وفي نفس العام بدأ عمله الكبير في مسرحية ملك الجليل وانتهى من كتابتها في 1873. وهي تتناول الصراع بين المسيحية والوثنية في الأيام الأولى للمسيحية في أوروبا في عصر الإمبراطور جوليان.

عالم المسرح

لقد كان أدبه زاخر بالمسرحيات التي تفيض فكرا وابداعا.

بعدها كتب 4 مسرحيات واقعية تصور الحياة العادية في بلدة صغيرة معاصرة وتكشف بلا رحمة الأكاذيب التي تقوم عليها المجتمعات. وأولى هذه المسرحيات أعمدة المجتمع The Pillars of Society (1875-1877) تتناول الحياة العامة القائمة على أكذوبة ثم الحقيقة التي تكشف وتحرر هذه الحياة من الأكذوبة. ومع ظهور هذه المسرحية بدأت مرحلة تأليفه لما سمي " المسرحية المشكلة The Problem Play "وبذلك وضع إبسن نمط ما يسمى اليوم بالمسرحية الاجتماعية وأخذ يعالج المشاكل الكبيرة والقضايا المقعدة. أما مسرحية بيت الدمية (1878-1879) Doll's Houseفتتناول حياة زوجية قائمة هي الأخرى على أكذوبة وحينما تفتح البطلة عينيها تضع نهاية لحياة الأسرة التي بدت سعيدة في أول المسرحية. أما مسرحية الأشباح 1881 فتتناول زواجاً آخر تسممه كذبة .المسرحية الرابعة عدو الشعب (1882) تتناول شخصية إنسان ينادي بالحقيقة في مواجهة مجتمع قائم على الكذب وتمتاز هذه المسرحية باقتصاد في الأسلوب وإحكام في البناء جعلها أكثر المجموعات تأثيراً في المسرح الواقعي بعد إبسن.

وعلى رأس مجموعته التالية تأتي مسرحية " البطة البرية" (1883-1884 (كبداية لمرحلة يلعب فيها الرمز دوراً أساسياً وينتقل اهتمام الفن من تصوير الفرد في المجتمع إلى تصوير الفرد وهو يحاول اكتشاف مناطق مجهولة للتجربة الإنسانية. وتدور المسرحية الثانية وهي روزمرشولم (1885- 1886) حول نمو فكر البطل واتصاله بتقاليد النبلاء. أما سيدة البحر(1888) فتتناول التغلب على فكرة مسيطرة عن طريق المسؤولية والتحرر. وفي هيدا جابلر (1890) يتناول إبسن أثر المجتمع المتكلف على الفرد وبالتالي تأثير الطبيعة وعدم التكلف .أما مسرحية المهندس سولنس (1891- 1892) فتطغى فيها الرمزية أكثر من أي مسرحية أخرى وتتناول إشكالية الفنان والإنسان داخل الفرد.

تدور أيولف الصغير (1894) حول العلاقات الزوجية وطبيعتها وطبيعة الحب وأنواعه وفي جون جابرييل بوركمان (1895- 1896) يتناول إبسن عبقرية لا تحقق ذاتها وعلاقة العبقرية بالمجتمع. ثم تجيء مسرحية حينما نستيقظ نحن الموتى (1897-1899) كآخر حكم لإبسن على علاقة الفنان بالواقع.

هو من أبرز الشخصيات العالمية في الادب المسرحى الحديث.اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومي في برجن ثم كوبنهاجن ,نشر شعرا ونقدا وعدة روايات لم تصادف نجاحا كبيرا, نشر 1862 (ملهاة الحب (وهي مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقدزوتلاها بالمسرحية التاريخية)الأدعياء) 1864 والقصيدتين المسرحيتين (برندا) 1866 و(بير جنت) 1867 ومسرحية)الامبرطور والجليلى) 1873. أقام في ألمانيا (1874-1891) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التي أودعها مبادئه, صور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه. ومن هذه المسرحيات (أعمدة المجتمع) 1877 وو) بيت الدمية (و(الادعياء) 1864 والقصيدتان المسرحيتان (برندا) 1866 و(بير) 1879 و)الاشباح 1881 (و)عدو الشعب 1882 (والبطة البرية 1884 و(بيت روزمرز) 1886 و(السيدة من البحر) 1888 و(هيدا جابلر) 1890 و(شيح البنائين(1892 و(أيلوف الصغير) 1894 و(جون جأبريل بوركمان) 1896 و(عندما نستيقظ نحن الموتى) 1899. وقد كان لكثير من هذه المسرحيات التي ترجمت إلى اللغات الأوربيه الأخرى والى اللغة العربية ومثلت على مسارح أوروبا وأمريكا ومصر أعظم الاثر في الأدب والمسرح في هذه البلاد.

بيت الدمية..لكل زوجة

وصف النقّاد كل مسرحية من مسرحيات ابسن بالقنبلة الموقوتة، فكل منها تفجّر قضية ما وتثير ردود فعل عنيفة، فقد اختار ابسن "تمزيق الأقنعة" كلها وكشف الزيف الاجتماعي داعيا إلى الاعتدال والوسطية بعيدا عن التطرف.

ففي عام 1879 عرضت مسرحية بيت الدمية والتي أثارت غضب المشاهدين فرموا الممثلين بالطماطم معتبرين المسرحية إهانه تمس بمكانة المرأة، وتهدد الطمأنينة العائلية إذ ترفض "نورا" الزوجة القليلة الخبرة أن تحيا حياة زائفة مع زوجها المثقف وتكتشف أنه لا يكن لها احتراما حقيقيا ولا يؤمن بحقها في أن تفكر أو تتخذ أي قرار.

فنجد إبسن وقد مزق القناع عن حياة زوجية عاشت فيها الزوجة كاللعبة في البيت أكثر منها شريكة لزوجها الذي لم تدخر أي جهد لتسعده في حين يتعامل معها هو كالدمية التي لا تفهم شيئا، لتكتشف "نورا" خديعتها في زوجها وتجد أن ما كانت تعتبره سعادة كان وهم.

ونظرا للجدل الذي أثارته هذه المسرحية فقد استغلتها الحركات النسائية المتطرفة في العصر الحديث أسوأ استغلال في تفسير المسرحية بعيداً عن مقاصد ابسن الحقيقية، ولما قوبلت هذه المسرحية، لاسيما في ألمانيا، بعاصفة من الاحتجاج، اضطر"ابسن" إلى أن يضع لها خاتمة إرضاء للجمهور، ولا تزال المسرحية حتى اليوم تثير جدلاً بين النقاد المحدثين.

(!من أنا..؟)

وبالرغم من كون "ابسن" من ابرز الكتاب العالميين في ظهور الاتجاه الواقعي، إلا انه أبدع مسرحيات تتسم بخيال خارق، فمسرحية "بيرجنت" - والتي كتبها قبل مجيئه بعامين إلى القاهرة لحضور حفل افتتاح قناة السويس تلبية لدعوة الخديوي إسماعيل- ينسج فيها أروع ألوان الخيال حيث يتتبع مسار بطله وهو فتى ريفي فقير ولكنه يملك خيالا أسطوريا لاحدود له، يتضح عندما يروى على والدته مغامرات خياليه، كما يحلم أن يكون إمبراطور على العالم.

يقع البطل في غرام سولفيج، وفى الوقت نفسه يعشق أخريات أعطين أنفسهن للجن، لذلك يرفض بيرجنت أن ينتمي إلى عالم الجن المشوه من الإنسان، فيهرب إلى عالم آخر حيث يهجر حبيبته سولفيج ويسافر متنقلا من بلد إلى آخر في محاولة ليخلق عالما خاصا به، وأثناء مغامراته وسفرياته لايختار بيرجنت إلا نفسه، وأثناء تنقله في بلدان العالم بحثا عن ذاته يصل إلى القاهرة الكبرى ويقف أمام أبو الهول يسأله (من أنا ؟) في محاولة لمعرفة ذاته وهويته.

By Heart story

ويسافر ثانية ليعود إلى وطنه النرويج وأثناء ذلك يعانى كثيرا، إلى أن يعثر على ذاته أخيرا تحقيقا لمقولة أبو الهول (اختر نفسك) فعثر بيرجنت ثانية على حبيبته سولفيج وبها يجد ذاته ويعثر على نفسه ويلملم أشلاؤه، حيث ينتصر الحب في النهاية.

أبو المسرح الحديث

لقب "هنريك ابسن" بأبو المسرح الحديث، وقد انتهج المنعطف الواقعي في أعماله فقد تطرق ابسن إلى قضايا واقعيه وخطيرة يعانى منها المجتمع الأوربي، كما تناول قضايا إنسانيه خالدة تشغل الإنسان عبر العصور، مثل قضية ماهية الحقيقة والفارق بين الحقيقة والواقع أو الصراع بين الواقع والمثال وقضية النفاق الاجتماعي، وغيرها من القضايا التي تثيرها أعمال إبسن المسرحية والتي ليس بالضرورة أن تضع لها حلولاً .

وهكذا نجد أن دعوة إبسن الاجتماعية في معظم أعماله دعوة إلى الاعتدال والوسطية ورفض للتطرف في كل شيء، كما أنها دعوة للكشف عن أقنعة الزيف الاجتماعي ونبذ النفاق على حساب المبادئ الأساسية التي تضر بالفرد والمجتمع، وقد اتبع ابسن في مسرحه أسلوبا دراميا مميزا عرف بالمنهج الانقلابي Retrospective Method بمعنى أن تبدأ المسرحية بموقف في الحاضر ثم تتوالى أحداث من الماضي في العودة لتنسج النهاية المأساوية لأبطال المسرحية.

وعلى عكس مسرحيتي بيت الدمية والأشباح التي لاقى عرضهما غضب شديد من الجمهور والصحف، فقد لاقت مسرحية عدو الشعب ترحيبا كبيرا وحماسه من الجمهور لدى عرضها والتي ألهب فيها الصحافة والأحزاب والرأي العام باحتقاره، معلناً أن الرأي القائل إن الأكثرية دوماً على حق هو ابرز الأكاذيب الاجتماعية التي ينبغي للرجل المستقل مناوءتها.

وفاته

توفي ابسن في عام 1906 بعد صراع طويل مع المرض وبعد أن وضع اسمه في مصاف أشهر المسرحيين في العالم، وكما عاش ناقدا للظلم الاجتماعي مات معارضا، فقد كانت أخر كلمة لفظها هي(بالعكس). رحل إبسن لكن بقى أثره خالدا بعد أن خلدت مسرحياته ذكراه في قلوب جمهوره على مستوى العالم اجمع

قائمة أعماله

- *كاتيلينا* (1850)
- *كوميديا الحب* (1850)
- *ليلة شارع جون* (1852)
- *السيدة اينجر* (1854)
- *العيد في سولهوج* (1855)
- *Olaf Liljekrans* (1856)
- *الفايكنج في ارض هيلجا* (1857)
- *الحب و الكوميديا* (1862)
- *الأدعياء* (1863)
- *براند* (1865)
- *Peer Gynt* (1867)
- *دوري الشباب* (1869)

- *ملك الجليل* (1873)
- *ركائز المجتمع* (1877)
- *دمية البيت* (1879)
- *الاشباح*(1881)
- *مسرحية عدو الشعب* (1882) ، وقد صدرت لها ترجمة بعنوان" عدو الشعب "مع دراسة متعمقة عن فلسفة الديمقراطية بقلم المترجم كمال المصري، ونشرتها دار الغد بمصر عام .2008
- *البط المتمرد* (1884)

- *سيدة من البحر* (1888)
- *هيدا قابلير* (1890)
- *معماري الماجستير* (1892)

- * *John Gabriel Borkman* (1896)
- *عندما نموت نستيقظ* (1899)

أحداث المسرحية

تدور أحداث المسئولية عن نورا المتزوجة من تورفالد هيلمر وهي زوجة قوية ومكافحة عاشت من أجل استقلالها وحريتها والعمل على المساواة من الرجل، ومن أجل فكرتها عملت لتساهم في الحياة الزوجية ماديا. ولإنقاذ حياة زوجها تكالبت عليها الديون إلى أن غادرت بيتها وزوجها مصفقة باب المنزل خلفها لتكون تلك التصفيقة رمزا للرفض وللغضب. خرجت غاضبة لاعنه حياتها في بيت زوجها (بيت الدمية)، معبرة عن أنها ما كانت إلا دمية يمتلكها تورفالد هيلمر.

حازت المسرحية المقتبسة عن الرواية عددا من الجوائز بينها جائزة دراما دسك أوورد "*Drama Desk Award*" وجائزة توني أوورد."*Tony Award*"

A Doll's House

By Henrik Ibsen (1828–1906

مسرحية " بيت الدمية "هنريك ابسن

مسرحية بيت الدمية من النرويج تتناول وضع المرأة في احد جوانبها ,وقصة نورا "بطلة القصة" تحدث في كل انحاء العالم وهو ليس موضوع ثقافة معينة موجودة في الدول الشرقية او الغربية بل هي قضية عالمية يمكن تناولها بالنقاش من عدة جوانب.

"بيت الدمية "مسرحية من اعمال الكاتب النرويجي المبدع هنريك ابسن و الذي خرجت المسرحية الحديثة من عباءته حتي ان برنارد شو قال ان شكسبير وضع اشخاصا علي المسرح وابسن وضع همومنا على نفس المسرح .لم تكن مسرحية بيت الدمية أولى مسرحيات هنريك إبسن، ولكنها كانت المسرحية التي جلبت له الشهرة، وجعلت منه كاتباً مسرحياً عالمياً

في " بيت الدمية "نورا بطلة المسرحية زوجة وفية مخلصة لزوجها وبيتها وأولادها الا أن زوجها هيلمر اصابه مرض استدعي علاجه منه السفر الي جو دافيء، ولم يكن لديه المال الكاف مما دفع نورا أن تستدين دون علم زوجها، من رجل يدعي جروجستاد ووقعت علي صك باسم والدها الذي مات منذ أيام قليلة، وتستمر الحياة بين الزوجين دون ان تتضمن مناقشة امور جدية فيما بينهما. وأخذت نورا تقتصد من نفقات البيت لتسدد الدين،دون ان تشعر زوجها بذلك, لكن الامور سارت بشكل غير متوقع عندما قدم جروجستاد طلبا لوظيفة في البنك الذي يعمل فيه زوجها ولكن هيلمر رفض طلبه لسمعته السيئة ولم تشفع له توسلاته بانه نسي الماضي.. عندئذ هدد نورا بكشف السر وفضح التزوير الذي ارتكبته. وعندما عرف هيلمر السر ثار علي زوجته ولم يفكر الا في سمعته ونسي انها لم تفعل ذلك الا من أجله.. هنا تكشف حقيقة زوجها وبدأت تشعر انه أناني لا يستحق العيش معه فخرجت وقرعت الباب خلفها .ولقد حاول الاعتذار دون جدوي، وخرجت للعالم بحثاً عن استكمال شخصيتها .

....وتعرض المسرحية بشكل سريع قصة كرستينا التي اضطرت لترك حبيبها المحامي كرستور والزواج من رجل ثري لكنه طاعن في السن من اجل ان تتمكن من توفير المصروف لاخوتها الذين كبروا وتزوجوا وتركوها وحيدة بعد ان مات زوجها لتعود باحثة عن ذلك الحب القديم.

وتظهر المسرحية جوانب اخرى لعلاقات الصداقة بين المرأة والمرأة وهنا تكون غطاء لحب دفين يصرح به الرجل متى حانت الفرصة. وفي اللحظة التي كانت تفكر فيها الزوجة ان زوجها سيكون سعيدا بتضحيتها وما عملته لانقاذ حياته لا ان تثور ثائرته عندها يعلم بقصة القرض في عرض تراجيدي ينتهي بأن يطلب منها ان تنسى كل ما قاله وان تواصل الحياة معه.

وتقدم هنا نورا نموذجا للمرأة التي تقرر ان تختار حياتها وان تخرج عن سيطرة زوجها الذي ترى فيه انه يحب نفسه فقط , وتتجه نحو الباب لتخرج منه وتقول انها ليست دمية.

ان ابسن يعطي النموذج للكاتب الملتزم فحينما شن الجناح المتطرف في النرويج حملة علي نص بيت الدمية وأصروا علي اضافة فصل رابع تعود بعده نورا للبيت استجاب ابسن لهم في بداية الأمر لكنه اكتشف بعد العرض الأول

(بالاضافة) انه مخطيء.
وصف النقّاد كل مسرحية من مسرحيات ابسن بالقنبلة الموقوتة، فكل منها تفجّر قضية ما وتثير ردود فعل عنيفة،فقد أثار فزع المحافظين عندما جعل نورا تهجر بيت الزوجية وتتخلى عن أطفالها الثلاثة احتجاجاً على معاملتها كدمية بلا عقل.

في عام 1879 عرضت مسرحية بيت الدمية والتي أثارت غضب المشاهدين فرموا الممثلين بالطماطم معتبرين المسرحية إهانه تمس بمكانة المرأة، وتهدد الطمأنينة العائلية إذ ترفض "نورا" الزوجة القليلة الخبرة أن تحيا حياة زائفة مع زوجها المثقف وتكتشف أنه لا يكن لها احتراما حقيقيا ولا يؤمن بحقها في أن تفكر أو تتخذ أي قرار .

فنجد إبسن وقد مزق القناع عن حياة زوجية عاشت فيها الزوجة كاللعبة في البيت أكثر منها شريكة لزوجها الذي لم تدخر أي جهد لتسعده في حين يتعامل معها هو كالدمية التي لا تفهم شيئا، لتكتشف "نورا" خديعتها في زوجها وتجد أن ما كانت تعتبره سعادة كان وهم .

ونظرا للجدل الذي أثارته هذه المسرحية فقد استغلتها الحركات النسائية المتطرفة في العصر الحديثة، ولما قوبلت هذه المسرحية، لاسيما في ألمانيا، بعاصفة من الإحتجاج، اضطر"ابسن" إلى أن يضع لها خاتمة إرضاء للجمهور، ولا تزال المسرحية حتى اليوم تثير جدلاً بين النقاد المحدثين

تحليل المسرحية:

الشخصيات:

-تورفالد هيلمر: محامي في بنك والذي يحصل على ترقية و يصبح مديرا للبنك.
-نورا هيلمر : زوجة تورفالد الذي يعاملها كطفله و التي ترحل في نهاية المسرحية.
-كروستاد : هو موظف سيء في البنك لدى تورفالد وهو الرجل الذي اقترضت منه نورا المال.
-الدكتور رانك : هو صديق العائلة الغني الذي يحب نورا في السر , يكتشف انه مصاب بمرض و يموت في آخر المسرحية.
-كريستين ليندي: صديقة نورا القديمة منذ أيام الدراسة و هي أرمله تبحث عن عمل.
-أطفال السيد و السيدة هيلمر : ايفر و بوبي و ايمي .

تبدأ المسرحية (بيت الدمية) بمشهد للسيد تروفالد هيلمر المحامي الذي يعمل في البنك وقد حصل على ترقية فأصبح مديرا له. أحداث المسرحية تجري في شقة عائلة هيلمر. (نورا) زوجة السيد هيلمر التي يعاملها زوجها كطفلة و هي بطلة المسرحية . (كريستين ليندي) صديقة قديمة لنورا و التي توفي زوجها و هي بحاجة لوظيفة فقدمت لنورا ووعدتها نورا ان تخبر زوجها ليجعلها سكرتيرة في البنك. نورا باحت بسرها لصديقتها فهي قد اقترضت نقودا من البنك من دون علم زوجها(تروفالد) لتنقذ حياته عندما كان مريضا و هي لم تخبره بذلك حفاظا على كرامته .

نورا اقترضت المال من البنك سرا - في تلك الفترة من الزمن كان لا يحق للمرأة ان تقترض مالا من البنك - وقامت بتزوير توقيع والدها الميت و احتفظت بتلك الأوراق في غرفتها معتقدتا بذلك انه بإمكانها و من حقها ان تكسب المال مثلما يفعل الرجل . (كروستاد) موظف سيء الخلاق يعمل في البنك عند السيد هيلمر و هو الذي اقترضت منه نورا المال , قام كرومستاد بزيارة السيد هيلمر في البيت ليطلب منه ان يبقيه في وظيفته و لا يطرده , و لكن السيد هيلمر يصر على طرده . يقوم كرومستاد بتهديد نورا ان طرده زوجها فسوف يوشي بها عنده و يخبره بأمر القرض الذي اقترضته وتزوير توقيعه. تطلب نورا من زوجها ان لا يطرد كرومستاد من العمل لكنه يصر على طرده و انه سوف يعين صديقتها كريستين بدلا منه.

تظهر نورا هنا بدور المرأة الساذجة و التي تعيش لرعاية مصالح زوجها و أطفالها. و في نفس الوقت تجد نفسها نورا ضحية لابتزاز و تهديد كروستاد بان يفضح سرها لزوجها ان هو طرد من البنك .حاولت بكل ما تستطيع ان تقنع زوجها بان يبقيه و لكنها لم تنجح في ذلك . يقوم كروستاد بكتابة رسالة يخبر فيها تروفالد بما فعلته نورا ووضعها في صندوق تروفالد البريدي .

الدكتور رانك صديق العائلة القديم و هو رجل غني وهو يحب نورا سرا. تحدث الدكتور رانك مع نورا قبل أن يكشف سرها و اخبرها بأنه مصاب بمرض خطير(مرض الزهري) و انه لن يعيش إلا لشهر واحد فقط . و اخبرها بأنه يحبها. ردت عليه نورا أنها لم تحببه يوما.

أخبرت نورا صديقتها كريستين بما حدث بينها و بين زوجها ,فقالت كريستين انه كان بينها وبين كروستاد علاقة حب و أنها سوف تقنعه بان يتنازل عن موقفه. تحدثت كريستين لكروستاد وأخبرته أنها لم تتزوج زوجها الذي توفي إلا لأنها كانت بحاجة إلى مساعدة أمها المريضة و أخوتها الصغار و لمن ينفق عليها و أخبرته أنها ترحب بحبه لها ثانيتا. كما أقنعته بأنه يجب عليه أن يخبر السيد هيلمر بحقيقة ما فعلته زوجته من اجله ليحفظ بذلك عائلة هيلمر من الانهيار ووعدها بأنه سوف يقوم بإرسال رسالة للسيد هيلمر يخبره بالحقيقة.

عندما قرأ الرسالة السيد هيلمر فعرف ما قامت به زوجته نورا من تزوير توقيع والدها و اقتراض المال وبخها على ذلك فلقد دمرت مستقبله وجعلته تحت قبضة كروستاد ونعتها بأنها امرأة غير صالحه وغير أمينه وأنها ليست مؤهلة لتربية أبنائه و سيبقيها زوجة له فقط مظهرا أمام الناس .

قام كروستاد بإعادة الأوراق التي تثبت براءة نورا و اخبر السيد هيلمر بالحقيقة ففرح بذلك السيد هيلمر و طلب من نورا أن تنسى ما حدث و أن لا تفعل أي شي إلا بأمره. عندها اكتشفت نورا الحقيقة المرة و هي أن زوجها لا يقدر ما تقوم به من اجله و انه لا يحبها كما هي تحبه, فهي كانت تظن انه يحبها و سوف يقدر ما فعلته و يسامحها ويفديها بماله لكن لم يحدث ذلك. أدركت نورا أن زوجها ليس ذلك الرجل المناسب لها وأنها لم ترضى أبدا بالطريقة التي يعاملها بها و كأنها لعبة و ذلك ما كان يفعله لها والدها سابقا. قررت نورا أن ترحل من بيت زوجها لتعيش حياتها في بيتها القديم و تكتشف ذاتها مدركتا أن لها هي أيضا نصيبا من الحياة و لها الحق في أن تعيش مثلما يعيش الرجل.

وأنها و زوجها تروفالد لطالما كانا غريبين عن بعضهما . يحاول تروفالد أن يثني عزم نورا على الرحيل ويطلب منها أن تبقى في بيتها و تقوم بواجباتها نحو زوجها و أولادها متجاهلا ذاتها و حقها في الحياة. ترفض نورا البقاء في بيت زوجها و يسألها تروفالدان كان هناك فرصة أخرى لإعادة كيان عائلة هيلمر لكن نورا تصر على موقفها وتخبره انه لن يحدث ذلك إلا إذا حدث تغير جذري في تعامله معه و أن كل شي اختلف فهي لم تعد نورا تلك المرة التي لازال يظنها تروفالد.

تنتهي المسرحية برحيل نورا من بيت زوجها على مرأى من زوجها الذي لازال آملا بان نورا سوف تعود كما كانت سابقا

نجد المرأةَ هي البطلُ الرئيس في كثير من مسرحيات النرويجي هنريك إبسن مثل "بيت الدمية ."و أشهرَ صفقةِ بابٍ في التاريخ، تلك التي انتبهت أوروبا على إثرِ دويّها المروّع فكانت بمثابة أول نداء لتحرير المرأة من إسارها السرمديّ. صفقةُ الباب تلك كانت بيد امرأة، هي نورا بطلة بيت الدمية، التي ما عادت تحب دورها كدمية جميلة ترقص في بيت الزوجية .

ملخص هذه المسرحية ان نورا وهيلمر زوجان سعيدان تزوجا من عدة سنين ولهما اطفال. وفي المشهد الاول من المسرحية يتضح لنا منذ دخول نورا وهي حاملة هدايا العيد وشجرة الميلاد وزوجها هيلمر تم تعيينه مديرا للبنك وهذا معناه ان حياة العصفورة نورا ستكون افضل في الاسراف. ولكنها تخفي سرا عن زوجها وتخاف ان تفشي بسرها ربما يحطم سعادتها.. والسر هو عبارة عن اقتراضها مبلغا من المال من كروتشاد الرجل العامل في البنك لكنها زورت توقيع والدها. وكان هيلمر مريضا اضطرت لمساعدته وادعت ان النقود هدية من والدها. ونورا تسدد الدين كلما يعطيها زوجها المال دون علمه¡ وفي احدي المرات تزورها صديقتها كريستينا وتفشي نورا بالسر لها¡ لكن كروتشاد يهدد نورا بأفشاء السر لزوجها هيلمر لأنها زورت التوقيع ويضع الرسالة في صندوق البريد. وتحاول كريستينا اقناع حبيبهاالسابق كروتشاد وكانت تربطهم علاقة غرامية تضحية ووفاء لصديقتها نورا. ويستلم هيلمر الزوج الرسالة وتثور ثائرته علي زوجته نورا¡ واخذ يحتقرها لما فعلته من تلويث لأسمه وسمعته .ويقرر ان يحرمها من تربية الاطفال وهنا تتحول السعادة الزوجية الي ظلام وتشعر نورا بالذنب وتواجه صراعا مريرا واتخاد قرار الانتحار او ترك وهجر بيت الزوجية.

وفي نفس اللحظة تأتي الوصيفة برسالة بعثها كروتشاد يبري نورا من تهمة التزوير. وهذه الرسالة تغير مجرى الاحداث وسلوكية الزوج هيلمر العدوانية تجاه زوجته نورا¡ ويحاول التراجع والاعتذار ونسيان ما حصل . ولكن نورا تواجه زوجها بالرفض وتقول له انه لا يفهمها وهي لا تفهمه¡ وانها مجرد دمية فارغة الرأس غير قادرة علي فهم الرجل. والزوج يعتذر وقرار نورا النهائي انها تركت البيت وحطمت الوهم والتي افاق علي اثرها المتفرج من الوهم الذي شاهدناه في بداية المسرحية.
ان مسرحية بيت الدمية هي النسخة النرويجية لموضوع كبير في اوروبا كلها في القرن التاسع عشر الا وهو الأم والمرأة في عالم يهيمن الرجل عليه. ونجاح مسرحية بيت الدمية هو نجاح كاتب وهذا النجاح يعتمد في استخدام ابسن لاسلوب شخصي في النثر كان تصورا طبيعيا لامكانيات لغته الخاصة. وكانت مسرحية بيت الدمية في نظر معاصريه عملا عظيما لأنها عالجت بشكل واقعي مسائل ذات اهمية شخصية للمتلقي واليوم تبقي هذه المسرحية عملا مؤثرا لانها تعالج مشكلة انسانية .